

دراسة العوامل الموضوعية والذاتية التي تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثاً إلى الأمية في مصر

إعداد

كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة
بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار

٢٠١٧

مقدمة البحث

الأمية تعد معوق رئيس لتنمية المجتمع ومحوها يزيد من معدلات التنمية ويعبر العلاقات والتفاعلات والقيم والحراك داخل المجتمع. فقد بذلت جهود عديدة لمحو أمية الكبار سواء من قبل الوزارة, أو بعض الجمعيات الأهلية أو المؤسسات والهيئات, وكذلك الحملات الاعلانية والمؤتمرات والندوات الدولية التي تشارك فيها أو تقوم بها , بالإضافة إلى فتح فصول في مختلف انحاء الدولة, وعلى الرغم من تلك الجهود الإيجابية التي تقوم بها الهيئة العامة لتعليم الكبار لمحو الأمية وتعليم الكبار لمواجهة مشكلة الأمية والقضاء عليها واعتبار الأمية قضية مصرية كما أن هناك أفراد أميين لا زالوا يرفضون الالتحاق بفصول محو الأمية أو من يلتحق بها سرعان ما يتسرب منها ومن يستمر وتمحى أميته فإنه يرتد بعد ذلك للأمية.

مشكلة البحث

هناك ضرورة ملحة لتعرف العوامل التي تؤدي إلى ارتداد المتحربين حديثاً من الأمية من خريجين برامج محو الأمية غير القادرين على مواصلة تعليمهم.

• سؤال البحث الرئيس:

- ما العوامل الموضوعية والذاتية التي تكمن وراء ارتداد المتحربين حديثاً إلى الأمية؟
يتفرع منه:
 - ما الآثار الناتجة عن مشكلة الارتداد إلى الأمية؟
 - ما مستوى التعليم الذي يصعب عنده الارتداد؟
 - ما التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين مستوى التعليم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم إلى الأمية؟

أهداف البحث

- ١- الكشف عن أهم العوامل الموضوعية والذاتية التي تكمن وراء ارتداد المتحربين حديثاً إلى الأمية التي تنتسب في ارتداد نسبة كبرى من المتحربين من الأمية مرة أخرى بعد فترة قصيرة من تحررهم.
- ٢- معرفة الآثار السلبية الناتجة عن مشكلة الارتداد ما تمثله من هدر في الموارد والأنفاق.

٣- تقدم بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى دارسى محو الأمية، والمتحررين حديثاً من الأمية حتى لا يرتدوا مرة أخرى إليها.

أهمية البحث

- إلقاء الضوء على مشكلة خطيرة تؤدي إلى الهدر الاقتصادي والفقد في التعليم وزيادة نسبة الأمية في المجتمع المصري.
- تعرف العديد من العوامل التشريعية والتكنولوجية والاعلامية والمجتمعية التي تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثاً من الأمية مع تقدم التوصيات والمقترحات التي من شأنها العمل على تحسين مستوى التعلم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية.
- تعرف الشروط والمواصفات التي يجب مراعاتها عند وضع برامج محو الأمية والتي تضمن بقاء أثر التعلم وخفض معدلات ارتداد المتحررين إلى الأمية.

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي.

أدوات البحث

استبانته - مقياس (الصلابة النفسية)

حدود البحث

الحد الموضوعي : مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية.

الحد البشري: مجموعة من الناجحين في امتحانات محو الأمية والذين لم يتجاوزوا الاستكتاب.

الحد الزمني : شهر مايو، يونية، يوليو ٢٠١٧.

الحد الجغرافي: محافظتى (القاهرة - الجيزة).

إجراءات تنفيذ سير البحث

للإجابة عن أسئلة البحث تم سير البحث فى خطوات الأتية:

- للإجابة عن السؤال الرئيسى ما العوامل الموضوعية والذاتية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثاً إلى الأمية ثم تعرف تلك العوامل من خلال تحليل الأدبيات التى تناولت كل منها ومحاولة شرح العلاقة بينها.
- للإجابة عن السؤال الأول والثانى ما الآثار الناتجة عن مشكلة الارتداد إلى الأمية وما مستوى التعلم الذى يصعب عنده الارتداد قام البحث بتحليل الدراسات والتقارير التى تناولت مشكلة الارتداد إلى الأمية لتعرف الآثار السلبية الناتجة عنها ومستوى التعلم الذى يصعب عنده الارتداد إلى الأمية
- للإجابة عن السؤال الثالث ما التوصيات والتقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى الدارسين ببرامج محو الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم إلى الأمية من خلال ما تسفر عنه نتائج البحث، قام البحث بتطبيق استبانة على عينة من الناجحين فى امتحانات محو الأمية وعجزوا عن إجراء الإستكتاب فى المحافظات موضع الدراسة وعلى ضوء النتائج، تم بناء مجموعة من التوصيات والمقترحات التى من شأنها تحسين مستوى التعلم لدى المتحررين حديثاً من الأمية بشكل يضمن خفض نسب ارتدادهم.

نتائج البحث

هناك مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية التى تكمن وراء ارتداد المتحررين حديثاً إلى الأمية فى مصر، وأهمها: العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية والعوامل التكنولوجية، والعوامل التشريعية والعوامل الوظيفية والمهنية والعوامل التعليمية، والإشراف الفنى بمراكز تعليم الكبار فى منع الارتداد، ومناسبة المواد التعليمية للمتحررين حديثاً من الأمية، والعوامل الذاتية المتمثلة فى الصلابة النفسية.

التوصيات والمقترحات

- الالتزام بالمحاسبة والشفافية فى تنفيذ المسئوليات والأدوار الوضع القانونى لمساءلة الجهات التى تقصر فى تنفيذ الالتزامات التى ينص عليها القانون.

- إصدار بعض الضوابط التي تلزم الأميين بالإفادة من الخدمات والفرص التعليمية التي توفرها لهم الدولة مجاناً.
- إلزام أجهزة الإعلام المختلفة بتنظيم حملة شاملة لدعوة الأميين والقائمين على مشروع محو الأمية والقيادات والمسؤولين وتعزيز جهودهم للقضاء على الأمية.
- إلزام وزارة التربية والتعليم بسداد منابع الأمية بتحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال في سن التعليم الأساسي.
- بالنسبة لفترة الزمنية للبرامج محو الأمية، لم تسجل استجابات الدارسين اعتراضاً عليها، فهي وأن كانت قصيرة من الناحية التطبيقية إلا أنها تتناسب مع ظروف الدارسين.
- تضمين محتوى الدارسين بأمثلة من واقع حياة الدارسين والربط بين الدروس وبين الممارسات العملية في حياة الدارسين الكبار.
- تدريب الدارسين على بعض الحرف والأشغال اليدوية والمهارات الحياتية والاهتمام بالجانب المهني مع الجانب الثقافي والتعليمي.
- الربط بين الأمية الهجائية والتدريب المهني حيث يوظف الدارس بفصول محو الأمية ما يتعلمه من قراءة وكتابة في حياته العملية بما يساعده على الرتقاء بعمله وزيادة دخله.
- تضمين المناهج الدراسية موضوعات تهم الدارسين وترتبط بحياتهم وبيئاتهم المختلفه عن الصحة وترشيد الاستهلاك والتغذية السليمة .
- الاهتمام بتدريب معلم محو الأمية على الأساليب والاستراتيجيات الجديدة في التدريس التي تمكنه من التنوع في استخدام طرق التدريس .
- ضرورة استخدام المعلم للوسائل التعليمية في شرح الدروس وتوفير وسائل تعليمية تعينه على الشرح تتفق مع مقررات المناهج التعليمية.
- تنوع وسائل التقويم المستخدمة في قياس مستوى الدارسين وعدم الاقتصار على الاختبارات التحريرية.

- تهيئة مناخ ثقافى عام فى القرى والاحياء يساعد على حث الاميين على التعلم تتوافر به المثيرات الثقافية مثل : إنشاء المكتبات العامة والمنتقلة.
- إعفاء المتحررين من الأمية والملتحقين بفصول الثانوي الفنى وأنواعه من شرط دفع التأمينات.
- تفعيل قرار وزارة الصحة الخاص بالسماح للحاصلين على شهادة محو الأمية من الالتحاق بمدارس التمريض الفنية لمدة عام على أن يتم تخرجه كمساعد ممرض.
- ربط تعليم الدارسين بالفصول بتعلم مهارات حرفية تساعدهم على زيادة دخلهم وتحسين مستوى معيشتهم.
- محاولة إيجاد فرص عمل للمتحررين من الأمية بالقطاعين الحكومى والخاص وإلزام الجهات بذلك.